

" ظهور العذراء فى شبرا " كنيسة القديسة دميانة

ظهرت العذراء فى كنيسة القديسة دميانه بارض بابا دوبلو بالترعة البولاقية بشبرا مصر

فى مساء 16 برمهاث 1702 ش مساء الثلاثاء 25 مارس 1986 م تجلت العذراء مريم بين قباب الكنيسة وقد سطع نورها على المنازل المجاورة (وشاهدها سكان المنازل الخلفية وهى تتجلى بحجمها الطبيعى الكامل محاظة بهالة نورانية على القبة الشمالية (الغربية

وتكرر الظهور أكثر من مرة وأستمر فى احداها عشرون دقيقة وفى كل مرة يرتفع تهليل الجموع , ولم تمضى إلا ساعات قليلة حتى أنتشر الخبر بسرعة البرق فى هذه المنطقة التى يسكنها اغلبية من المسيحيين فإزدحمت الشوارع المحيطة بالكنيسة وظلوا . حتى الصباح وسط أصوات الترانيم والتسابيح

وقد شكل قداسة البابا شنودة الثالث لجنة لتقصى الحقائق فشاهدت اللجنة ظهور العذراء مريم وقد إقترن هذا الظهور بمعجزات الشفاء لكثير المرضى بأمراض مستعصية التى عجز الطب عن علاجها الذين توافدوا عليها طلباً للشفاء

ظهور العذراء مريم كانت تجليها فريد من نوعه لأنه

لم يقتصر الظهور على الليل وإنما كان فى وضح النهار وأن نورها كان مختلف عن نور الشمس -1

كما أنه لم يقتصر الظهور على منارات الكنيسة بل وفى داخلها ايضاً واحب ان اسجل أننى رايتها تظهر على حجاب الكنيسة -2

كان يصاحب ظهور العذراء مريم ظهورات اخرى للقديسة دميانة , كما ظهر السيد المسيح له المجد صغيراً وتحملة القديسة -3 العذراء مريم .

. أستمر ظهورها فى هذه الكنيسة لمدة اكثر من سنة -4

تقع كنيسة العذراء فى شارع محمد عبد المتعال المتعامد مع شارع أحمد حلمى وطول الشارع حوالى 300 متر وعرضه 5 متر , واثناء ظهور العذراء كان عدد الواقفين فى المتر المربع الواحد أربعة اشخاص فيكون عدد الناس الذين رأوا هذا الظهور فى عده ساعات هو 6000 نسمة هذا عدا الشوارع المتعامدة عليها ولأن الناس تتغير فينصرفون ويحى غيرهم فيكون عدد الحاضرين لا يقل عن عشرة الاف شخص وهذا يعطى فكرة عن الإزدحام الشديد كل يريد أن يتبارك من ظهورها

فى 9 أبريل 1986 م أصدر قداسة البابا شنودة الثالث قراراً بتشكيل لجنة باباوية لتقصى ظهور العذراء مريم ضمت كلاً من

.. الأنبا بيشوى أسقف دمياط والبرارى وسكرتير المجمع المقدس

.. ونيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

(ونيافة الأنبا بولا الأسقف العام فى ذلك الوقت) حالياً اسقف كرسى طنطا

.. ونيافة الأنبا سراييون أسقف الخدمات وحالياً أسقف إيباشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

. والقمص مرقس غالى وكيل عام البطيركية والصحفى الأستاذ مسعد صادق

وقامت اللجنة المشكلة بدراسة تقارير الاباء الأساقفة والرهنة والرهبان وتقابلت مع عدد كبير من ابناء الشعب الذين شاهدوا الظهور وأطلعت على ما كتبه شهود الرؤية من زوار الكنيسة فى وقت سابق وسجلته الكنيسة عما رأوه من ظواهر روحية غير طبيعية مثل :
ظهور متكرر للعذراء فى اشكال متعددة وانطلاق حمام نورانى وبخور من الكنيسة .. ونور وهاج غير عادى يظهر من المنارتين ويلاحظ فى الصورة العليا أن الحكومة فى مصر قد قطعت التيار الكهربائى عن المنطقة مساء الجمعة وبالرغم من ذلك ظهر . النور والنقطة شخص يعيش بعيداً عن الكنيسة

: وفى 16 ابريل 1986م أصدرت اللجنة بياناً جاء فيه
من جهة الظواهر الروحانية غير العادية بكنيسة القديسة دميانة بشبرا بعد بحثها مع قداسة البابا تعلن أن هذه الظهورات " الروحانية بركة لمصر وبركة للكنيسة وليست جديدة على عصرنا كما أنها تتمشى مع قول الرب فى سفر أشعياء النبى : " مبارك .. " شعبي مصر
واللجنة إذ تشيد بالمجهود الكبير الذى بذله رجال أمن فى حفظ النظام بين الجماهير التى وصل عددها عشرات الألوف فإنها تشكر جماهير الشعب على إستقبالها هذه الظواهر الروحانية فى خشوع وهدوء .. ألخ

إن ظهور امنا العذراء مريم فى شبرا كان متعدداً على فترات متقاربة خاصة فى وضح النهار وأثناء القداسات اليومية وليس . قاصراً على الليل فقط بينما ظهورها فى كنيستها بالزيتون غالباً ما كان بعد منتصف الليل

البابا شنودة وظهور العذراء

ومن وقت ظهور العذراء مريم ام النور بشبرا وحتى الآن ما زالت المعجزات تجرى بلا حصر , وقد كتب بعضها الأستاذ مسعد صادق فى صحيفة وطنى الأسبوعية وقد قام البابا شنودة الثالث بكتابة تقديم الكتاب بعنوان

" حكمة الظهورات المقدسة "

يحفل التاريخ بأمثلة بأمثلة عديدة للظهورات المقدسة .. فالقديس أغناطيوس الأنطاكى ظهر بعد أستشهاده لزملائه الذين كانوا . معه فى السجن وعزاهم وقواهم

. كذلك ظهرت العذراء , وظهر القديس مار جرجس , وقديسون كثيرون وحدثت على ايديهم معجزات وأعمال رحمة

أما القديسة العذراء مريم فى بداءة ظهوراتها العجيبة فى جيلنا فتميزت بأنها ظهرت لآلاف من الناس ولم يكن ظهوراً فردياً ولم تكن فى اى مكان بل فى الكنيسة .. كما تميزت أيضاً بمعجزات أجرتها لكثيرين من المسلمين ومسيحيين بلا تفريق كقديسة يلتفت . حولها الجميع ويحبها الكل وتميزت أيضاً بأن الظهور استمر شهوراً طويلة

وما حدث فى كنيسة القديسة دميانة ببابا دبلو بشبرا بالقاهرة كان فى تديج ملموس ظهور فى هيئة نور عجيب لا يعرف مصدره . ثم بدا النور يتشكل وبدأ الناس يشعرون بمعجزات تحدث

ماذا قال الأنبا بيشوى سكرتير المجمع عن الظهور؟

كان اللهب عجباً فى منظره يتدفق فى سرعة عجيبة , ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نور ونار

قال نيافته فى معرض تقرير اللجنة عن الظهور والمرفوع لقدااسة البابا شنودة الثالث : بدأت الظواهر الروحية فى كنيسة القديسة دميانة ببابا دوبلو بشبرا بالقاهرة فى أواخر مارس سنة 1986م .. ذهبنا ليلاً , وقضينا الليل كله بالكنيسة نراقب الظهور ونبحث كل ما يتعلق به حتى صباح يوم 10 أبريل 1986م

تميزت الظواهر الروحية هذه المرة إلى جوار ظهور طيف السيدة العذراء النوراني بظهور القديسة دميانة وبعض القديسين . بإندلاع أسنة من اللهب النوراني من فتحات منارتى الكنيسة فى إتجاه الشارع المواجه لمدخل الكنيسة

وقد صعدت إلى المنارة الغربية وفحصتها جيداً من الداخل , للتأكد من خلوها من أى وسائل قد تكون مفتعلة فلم أجد , وفى أثناء تفقدى كان وميض مثل البرق يندلع من المنارة الشرقية بكثرة

بعد نزولى من المنارة جلست داخل الكنيسة فى الشرفة العلوية لأستريح بعض الوقت فنادانى خدام التربية الكنسية للصعود إلى سطح الكنيسة ومراقبة المنارة الغربية , حيث بدأت الظواهر الروحية , وكذلك حضر إلى نفس الموضع نيافة الأنبا موسى , وقضينا معاً نراقب المنارة بكل إنتباه , وكان هناك ضوء خافت يرتعالى اللون فى أسفل الهرم العلوى للمنارة من الخارج

وفجأة فى لمح البصر , أندلع لسان طويل من اللهب (النور) البرتقالى , تحول إلى اللون الأبيض , من النافذة العلوية للمنارة , المتجهة إلى الشارع فى الجهة القبلىة من الكنيسة , وقد تعالى صراخ وهتاف نحو خمسة آلاف شخص كانوا ساهرين يرتلون . ويصلون وينرقبون الظهور أبصر نيافة النبا موسى بالتدقيق نفس ما ابصرته , وأثار إنبهار نيافته وقال هذه الظواهر لا يمكن أن تكون طبيعية , ويقصد أنها ظاهرة تفوق الطبيعة , وتأكدنا من ظهور الحقيقة

كان اللهب عجباً فى منظره يتدفق فى سرعة عجيبة , ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نور ونار , ويسير فى الفراغ خارج المنارة . فوق الشعب الذى تجمهر فى الشارع أو يحول ظلام الليل إلى نور ببريق عجيب

لم يكن اللهب منتظماً فى سطحه بل مثل امواج متعرجة وأسنة متداخلة , تبدأ باللون البرتقالى , وتنتهى باللون البيض الناصع , .. ولم يتحرك اللهب إلى خارج المنارة دون أن يعود إليها بل إنسحب عانداً لأنه لا يمكن أن ينطفئ

.. وقال نيافة الأنبا بولا فى تقريره لقداسة البابا شنودة الثالث
وصلنا للكنيسة (نيافة الإنبا ساويرس أسقف عام دير المحرق وضعفى) حوالى العاشرة والربع من مساء السبت 5 أبريل
1986م وكان وقت ختام رفع بخور عشية وبعدها توجه نيافة الأنبا ساويرس إلى سطح الكنيسة وتوجهت إلى سطح أحد المنازل
المواجهة للكنيسة وبقينا كل فى موقعة حتى الساعة الخامسة صباحاً
وأثناء تواجدنا بالموقع يوم السبت مساء رأيت أربع مرات متفرقة نوراً منبعثاً من المنارة كوميض قوى غير طبيعى نابع من
داخل فتحة المنارة لا يمكن الشك فيه
وهذا ما أكده جناب الراهب القس أغاثون الأنبا بيشوى والذي كان إلى جوارى وأيضاً ما أكده نيافة الأنبا ساويرس الذى كان
. موجوداً فوق سطح الكنيسة , وكان هذا الضوء من المنارة الشرقية ما بين الواحدة والرابعة صباحاً

وقد أخبرنى نيافة الأنبا ساويرس أنه رأى حمامة بالقرب من المنارة حوالى الرابعة صباحاً وأخبرنى أنه رآها فجأة وقد تحولت
إلى مصدر قوى للضوء حيث خرج منها ضوء شديد

وبالنسبة للأيام السابقة لذهابنا ومن خلال لقائنا ببعض أفراد الشعب جرى حوار كتابى بتوقيعهم وهم يمثلون عينة من جميع
فئات الشعب كهنة ومخدومين رجالاً ونساءً

أتضح من كلامهم أن الظهورات الروحية بدأت من مساء يوم 25 مارس 1986م وأن هذه الظواهر تشمل ضوءاً من وعلى
المنارات وحماماً مضيئاً وأطيفاً لقيسين وأشار بعضهم أنها العذراء مريم , واجمع عدد كبير على تأكيد ظهورها بصفة خاصة
. يوم الثلاثاء 2 أبريل 1986م

وأنصرف الأنبا ساويرس أنصرف وأخذت أنا بركة القديس الإلهى الذى أنتهى حوالى الساعة 9 صباحاً

الأنبا ساويرس لاحظ أن الضوء يخترق الأسمنت لينير الصليب

: وفى تقرير الأنبا ساويرس أسقف عام الدير المحرق الذى قدمه لقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة يقول
تقابلت بعد نهاية صلاة العشية مع الآباء الكهنة القمص عبد المسيح , القمص صمويل وبعض الأراخنة والشباب وجميعهم
ملتهبون حماساً لظهور العذراء وأقروا جميعاً هذه الظاهرة , وكانت مشاعرهم جميلة نحو هذا الظهور وأحسسنا بأنه لا شك فى
, أنهم رأوا شيئاً حتى الساعة الحادية عشر مساءً

خرجنا إلى الخارج وذهب نيافة الأنبا بولا فى زحام شديد لم يكن قبل دخولنا الكنيسة منذ ساعة ونصف إلى الشقة المقابلة
. للكنيسة وذهبت إلى سطح الكنيسة أمام القبة وفى مستوى الدور الرابع أمام إحدى المنارتين والأخرى بجوارى

وقد بدأ امامى ظهور الضوء القوى عدة مرات لم أحصرها , عدة مرات على جانبي المنارة التى امامى ضوء شاذ وغير طبيعى
وفى مكان عال من المنارة لم نعرف مصدره , وعدة مرات على القبة فى اتجاهات مختلفة فوق القبة سواء بحرى القبة أو قبلى
القبة أى على الواجهة الخارجية للقبة دون تحديد لمصدر الضوء , وعدة مرات كثيرة تحت البرنيطة من الداخل , ولاحظت جيداً
: أن النور يخرج من فوق المنارة وكأنها من الداخل للخارج وعندما سألت عن المنارة قالوا

أنها غير مفتوحة من أعلى " إذ أن الضوء يخترق المنارة ويخرج للصليب المعلق فوقها"

. ورأيت حماماً فى الساعة الخامسة صباحاً فوق المنارة ووجدت أحداها إختفت وبدلاً منه ظهر نور على بخور مرة واحدة

وكان المنظر من فوق الكنيسة حيث كنت موجوداً يوحى بتأكيد وإثبات حقيقة وجود الظواهر الروحية حيث أن الناس بالشوارع المجاورة للكنيسة لا يقل عددهم عن ثمانية آلاف شخص بخلاف من فى المنازل المجاورة وفوق أسطح المنازل مما لا شك أنهم رأوها .

وأحسست أن الكنيسة يبدو عليها أنها أصغر الكنائس فى شبرا وفى تجمع شعبى متوسط الحال مادياً وتحتاج للماديات فترفتت . العذراء بظهور هذا الضوء

وقد أخذ نيافة الأنبا بولا أقوال الاباء وبعض الأراخنة موقعين عليها وأخذ تسجيلات لأصوات الجماهير الكثيرة فى تسبيحهم . وترنيمهم بمشاعر ملتبهة حماسية

الأنبا سراييون لم يرى شيئاً

وفى تقرير الأنبا سراييون الذى قدمه للبابا المعظم الأنبا شنودة الثالث قال : بناء على تكليف قداستكم توجهت يوم الأثنين 7 أبريل 1986م إلى كنيسة الشهيد دميانة ببابا دوبلو شبرا فوصلت الكنيسة الساعة الحادية عشرة إلا الربع وكان . يصحبنى الراهب القس لوكاس السريانى كما حضر نيافة الأنبا ويصا الساعة الثانية عشر

وكنت على سطح منزل مقابل للكنيسة الساعة الحادية عشر والنصف حتى الساعة الرابعة صباحاً , ثم أنتقلت إلى سطح الكنيسة . من الرابعة حتى الخامسة والنصف صباحاً حيث أنصرفنا

فمت بعمل تسجيل صوتى لمدة نصف ساعة لأشخاص شاهدوا الظهورات (مرسل مع التقرير) .. حيث قال الناس أنه ظهر نور الساعة الحادية عشر وحمامة بيضاء الساعة الحادية عشرة الربع , لكننى لم أشاهد شيئاً لأننى كنت فى داخل الكنيسة فى ذلك الوقت , أما عن الظهورات فى الأيام الولى فهناك إجماع على ظهور نور بالمنارة شبه وميض وإن كان يزداد فى أيام معينة خاصة يوم الجمعة 4 ابريل 1986م حيث أنقطع التيار الكهربائى غن المنطقة وظهر النور بالمنارة بشكل واضح جداً أجمع عليه . كل الناس

وكيل عام البطيركية وظهور العذراء

وظهرت العذراء مريم بوضوح يوم 20 يوليو أثناء صلاة القداى الإلهى بالكنيسة الذى يقوم بخدمته القمص داود تادرس كاهن كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج ووكيل عام البطيركية حالياً

الأستاذ مسعد صادق سجل وثائق ظهورها

كتب الأستاذ مسعد صادق الكاتب الصحفي : الذين يستمعون إلى شهود رؤية العذراء بكنيسة شبرا , وإلى رواة المعجزات التي تجرى فيها , يشعر معظمهم بقشعريرة تنتفض لها الأبدان ويهتز لها الوجدان .. انهم يشعرون كما لو رأوا العذراء فى عيون هؤلاء , وكما لو ان المعجزات جرت لهم .. الشهود الروية يتحدثون عن مشاهدتهم للعذراء بانفعال , كما لو كانت الرؤية ما زالت أمام عيونهم

أنها بحق مشاهد لا تنسى , لا تغيب عن الأنظار ومبعث الإنفعال هنا هو أنها رؤية فريدة من نوعها , ولم تكن تخطر بالبال .. اما المعجزات فيسردها رواتها وهم يكادون أن يطيروا من الفرح

أنهم يحلقون بأفكارهم , وبكل حواسهم إلى مصدر النعمة التي نالوها وأبرأتهم من أمراضهم أو حلت مشاكلهم ومهدت الطرق المسدودة فى وجوههم .. والذين يستمعون إلى هؤلاء وأولئك يعيشون معهم أحلى لحظات العمر

ففى رحاب كنيسة القديسة دميانة بشبرا تجرى الأحاديث بعد الفراغ من الصلاة عما يجرى من آيات وما يحصل عليه هؤلاء من .. بركات ونعم

وأستائل كيف أنهمرت الجموع على تلك الكنيسة الصغيرة فى تلك الضاحية النائية من شبرا ؟ كيف جاء إليها الناس من اماكن بعيدة من الداخل والخارج , يقطعون المسافات الطويلة ويتجشمون مشاق السفر .. يتركون مواطنهم ليحجوا إلى هذه البقعة المقدسة من أرض بلادنا .. يغادرون بيوتهم ويتركون مخادعهم الوثيرة ليسهروا غلى الصباح داخل الكنيسة وخارجها .. يقضون الساعات الطوال دون أن يغمض لهم جفن .. يترقبون تجلى العذراء لتكتحل عيونهم بمرآها

أم الغلابة تريد أن ترى أم الرب يسوع

وسمعت القديسة المعاصرة أم الغلابة بظهور العذراء فى كنيسة القديسة دميانه بشبرا , ومما يذكر أن القديسة المعاصرة أم الغلابة أشتقت أن ترى أم حبيبها يسوع ولكن من كثرة الإزدحام فى داخل الكنيسة لم تستطع الدخول وسمعت الناس تهلل لرؤيتها العذراء مريم فصلت لرب المجد يسوع حتى ترى أمه
فظهرت العذراء مريم على باب الكنيسة وتمكنت من رؤيتها هى وجموع الأقباط والمسلمين الذين لم يستطيعوا دخول الكنيسة من كثرة الإزدحام بركة صلاتها تكون معى ومعكم يا أبانى واخوتى أمين